Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحج ، فإذا منحنى الملك مائة دينار ، فسأقوم بوفر من الدعاء فى إخلاص كى تمتد حياته ودولته ، حين أتعلق بحلقة باب الكعبة . وحين استمع الملك إلى كلامه قال لخازنه : هيا ، فأحضر ماطلبه البدوى مضاعفاً . ذهب الخازن وأحضر ما أمر به ، ووضعه أمام الملك فقال الملك فى لطف للبدوى : إليك ياسيدى تقبل المنحة ، واعلم أنها مائتا دينار ، مائة لزادك وكراتك وحزاتك ومائة أخرى أسربها إليك ، أرشوك بها ، لا من أجل نفع لى ، بل فى رضاء الله ، ذلك أنى أحذرك أن تذكرنى أى ذكر حين تصل إلى الكعبة إذ الوكيل الزائف مصدر الدمار للأمر جميعاً .

— ٥ —

القضـــاء

إذا لم يكن القضاء هو الآمر الناهى فى أحوال الناس ، فلماذا تجرى الأحوال على خلاف مايرضون ؟ نعم ، يجر القضاء عنان الخلق إلى كل ماهو طيب أو سئ ، وفى هـــذا برهان على أن كل مايدبرون خطأ ، ينتج الزمان آلاف النقوش ، وليس واحد منها كما يبدو فى مرآة مانخال أو نأمل .

فهما اختلفت أشكال العناصر الأربعة فى هذه الدنيا ، من وجود وفساد ونشوء ونماء فإن مابينها من تفاوت فى النفس هو من خط القلم فى يدالكواكب.

لا يستطيع امرؤ أن ينبس قائلا : كيف ، ولم ، لأن مصور الأحداث منزه عن كيف ولم . ولما لم يكن فى يدنا شئ من حل أو عقد ، فجدير أن نرضى بالعيش طيباً أو غير طيب هكذا يستطاع العيش تحت قبة الفلك الزرقاء ، لأن مقتضيات القضاء من قبة الفلك الزرقاء ، حيث لا مهرب لى منه فى مجال جبلتى ، لأنه الولى القادر على الجبلات والمواليد .

وهل يعرف امرؤ مدى ولوع هذا الفلك المحدودب الأخضر بأذى الإنسان فى الدنيا ؟ ليس من بصيرة تقف على أشكال دوراته ، وليس من